

تمكنت جماعة «أنصار الله» من قتل الرئيس اليمني الأسبق علي عبد الله صالح، بعد أيام من انشقاقه عن التحالف معها في مواجهة العدوان الذي تقوده السعودية ضد بلاده، وهو ما توقعته مصادر دبلوماسية عربية في دمشق أن يساهم بانفراج الأزمة اليمنية، وسط تأكيد «أنصار الله» أن لا خلاف بينهم وبين حزب «المؤتمر الشعبي العام» الذي كان يتزعمه صالح.

ويعد تفجير منزله، وسيطرة «أنصار الله» على مقر اللجنة الدائمة لـ«المؤتمر الشعبي»، اعنتت وزارة الداخلية اليمنية، أمس، مقتل صالح.

مصادر دبلوماسية عربية في دمشق مطلعة على الوضع اليمني، أوضحت في تصريح لـ«الوطن»، أن صالح كان يتحرك من مسقط رأسه في صنعاء باتجاه مدينة سارب في طريقه إلى السعودية ويتخطيه جوية من سلاح الجو الإماراتي الذي كان يستهدف نقاط التفخيش وفتح الطرقات لصالح، وإعاقه المتابعة، ولكن كان هناك إصرار على تعقب الرئيس المخلوخ من قبل جماعة «أنصار الله» إلى أن وصل إلى منطقة خولان والرشاشات ليترجل منها فقاوم إلى أن قتل قنصاً، كما قتل أيضاً مرافقا صالح، أمين عام «المؤتمر الشعبي» عارف الزوكا، والأمين العام المساعد للحزب ياسر الموساضي، إلا أن مصادر إعلامية رجحت قرار الزوكا، ولقت المصادر الدبلوماسية إلى أن الطيران الإماراتي استهدف عدد من أطقم «أنصار الله» في محاولة لحماية صالح من دون جدوى لكنه قتل بالمقابل عدداً من قوات «أنصار الله».

وتوقعت المصادر أن يصاحب عملية مقتل صالح «هدوء حذر».

وقد تحصل بعض المناوشات خلال الأيام القادمة ولكن درس حرب

توقعات بانفراج الأزمة اليمنية.. والحوثيون: لا مشكلة مع «المؤتمر الشعبي».. ولا تمثيل بالجنّة

مصادر دبلوماسية لـ«الوطن»: «أنصار الله» قتلت صالح رغم الدعم الجوي الإماراتي



انتشار قوات موالية لجماعة «أنصار الله» في صنعاء أمس (رويترز)

الثلاثة الأيام سوف يظل عالقاً برأس كل قيادات «المؤتمر»، أسرة صالح ولن يغامروا مرة ثانية وإن حصلت مناقشات فيما بعد، لأنهم اعتقدوا أن تشتت «أنصار الله» في الجبهات سيضعف موقفهم في العاصمة، وهو ما لم يحدث»، وأضافت: «سيقروؤون

الموقف باوقعية تامة وسيجوهون خلفاءهم نحو الحوار وإيجاد الحلول». المصادر أعربت عن اعتقادها بأن الأمور تتجه إلى الأفضل لأننا الآن نتعامل مع رأس واحد يدبر العملية في الداخل اليمني في مواجهة العدوان

وليس رأسين كما كان سابقاً، متوقعة أيضاً أن يتعامل الخارج مع الأمر الواقع ويندفع للحوار»، وتابعت: «الأمور تذهب نحو انفراج للأزمة اليمنية والأميركان سوف يقرؤون الواقع بصورة دقيقة ويتعاملون معه ويعطون التوجهات لسعودية

بالدهاب للحوار». مراقبون في دمشق اعتبروا أن صالح «كان في كل انقلاباته السابقة يسقط على رجلهه واقفا، وفي انقلابه الأخير سقط على رأسه وقُتل، فخطأ الشاطر حياته، وصالح لم يقدر الفرق بين اللعب السياسي مع الأحزاب

علي عبد الله صالح في سطور

ولد علي عبد الله صالح في قرية بيت الأحمر بسنحان خارج صنعاء فقيرة من قبيلة سنحان، وكان يرعى الغنم. التحق بالجيش الإمامي إلا أنه رفض لصغر سنه ولكن وساطة قبيلة حسب ما يروي صالح بنفسه مكنته من الالتحاق بالجيش ومن ثم لمدسة الضباط عام ١٩٦٠ وهو في الثامنة عشرة من عمره. ومع قيام ثورة ٢٦ أيلول التحق صالح هو وباقي أفراد قريته بالوقت الجمهورية. ورفي إلى مرتبة ملازم ثان عام ١٩٦٣ شارك في

الدفاع عن صنعاء نصف الجمهوريين أيام صابر السبعين. تخرج صالح في حياته العسكرية، حيث التحق بمدسة المدرعات في ١٩٦٤.

كان الرئيس الساسل للجمهورية العربية اليمنية من ١٩٧٨ حتى ١٩٩٠ ليصبح أول رئيس للجمهورية اليمنية. تعد فترة حكمه أطول فترة حكم لرئيس في اليمن منذ عام ١٩٧٨ وحتى نهاية حكمه في ٢٥ شباط ٢٠١٢. يحمل رتبة المشير العسكرية.

وصل إلى رأس السلطة في البلاد عقب مقتل الرئيس أحمد الغشمي بفترة قصيرة إذ تتحى عبد الكريم

وكالات

توقعات بانفراج الأزمة اليمنية.. والحوثيون: لا مشكلة مع «المؤتمر الشعبي».. ولا تمثيل بالجنّة

مقتل صالح.. وتعمق المعضلة السعودية

والدول، والانقلاب على جماعة شعبية محاصرة».

ولاحظ المراقبون أن «الحوثيين أظهروا اجّة صالح لتأكيد خبر مقتله، لكن لم يتم التكتيل بها كما حصل مع حجة الرئيس الليبي السابق معمر القذافي على سبيل المثال، رغم أن لهم نأرا معه، فهو من قتل مؤسسهم حسين بدر الدين الحوثي، كما أن الظاهر أن أغلب جنود ومحاربي صالح قد انحازوا إلى قوات «أنصار الله» بعد انقلابه الأخير عليهم قبل أيام، وهذا ما جعله متشوقاً وسهل الاضطياب». وتساءل المراقبون: كيف ستكون التغطية الإعلامية لمقتل صالح لو أنه قتل قبل أسبوع؟» وأجابوا: «بالتأكيد كانت القنوات المتباينة اليوم لتسخر من مقتله حينها، وذلك بإرادة مموليها».

وفي أول تعليق على التطورات أكد عبد الملك الحوثي في كلمة متلفزة أن مقتل صالح، هو «يوم استثنائي وتاريخي» واعتبرها «إسقاطاً للمؤامرة»، معتبراً أن مشكلته «ليست مع المؤتمر الشعبي العام»، وأضاف: «نحن أصحاب فهم واحد بمواجهة العدوان». في المقابل دعا الرئيس اليمني الذي خلفه الحوثيون وقوات صالح سابقاً عبد ربه منصور هادي في كلمة متلفزة «الشعب اليمني إلى الانتفاض على الحوثيين».

من جهته جدد الأمن العام لألم المتحدة انطونيو غوتيريس دعوته جميع الأطراف اليمنية إلى وقف «كافة الهجمات الجوية والبرية»، بحسب بيان نقلته «فرانس برس» وتلاه ستيفان دوغاريك المتحدث باسم الأمين العام أدفيه أن الحصار الذي يفرضه «التحالف» الذي يقوده النظام السعودي لم يرفع بالكامل رغم طلبات الأمم المتحدة، وذلك على حين أسفرت الغارات السعودية على سائر المهابذ والأقوال بمديرية سحار ومناطق أخرى بمحافظة صعدة عن سقوط ١٢ قتيلا وأربعة جرحى.

قاعدة عسكرية روسية في البحر الأحمر بناء على طلب السودان

لأننا خرجنا من مشاكل وحروب كثيرة جدا، فالقوات المسلحة بحاجة لترتيب وتحديث جديد، وكل معادتنا

روسية: فيالتالي نحن بحاجة إلى مستشارين في هذا المجال».

وتابع البشير «البحر الأحمر هو ممر مهم جدا، وحجوي جدا، وبالنسبة لنا هو مدخل إلى السودان، وفترة للسودان، أي تهديد أسنى على سواحلنا، هو حقيقة بشكل خطورة على البلد..... فنحن بحاجة إلى حماية قوية كي لا يخفوننا، فيجب أن نعمل أي شيء من أجل ذلك».

كما أرفد مينيا: «طلبنا سوخوي ٣٠ لأنها تغطي لنا الأجواء السودانية، كما طلبنا سو-٣٥، وليس لدينا نية لشن عدوان خارجي، فما نريده هو الدفاع عن بلدنا».

وأوضح البشير أنه طلب كذلك قوارب دورية وقوارب صواريخ وكاسحة السفن، «لأنه ممكن أن تأتي أي جهة في أي وقت، وحتى لو ادعت ادعاءات أنها لغت المياه الإقليمية السودانية، سيكون ذلك كارثة اقتصادية علينا»، مشيراً إلى أن وجود كاسحة الغام مهم من باب الاحتياط كي تملطن السفن الأخرى المستخدمة للموانئ السودانية حين تمتلك قدرات لإزالة الألغام. وكان البشير قد تحدث خلال مباحثاته في سوشي مع القيادة الروسية، عن حاجة بلاده للحماية من «التصرفات العدائية الأمريكية»، وكالات

وكالات

بوتين يطلب تحديد قائمة بوسائل الإعلام التي ستصنف «عميلاً أجنبياً»

موسكو: سنرد على نشر «الدرع الصاروخية» في أوروبا



القوات الأميركية تنشر منظومة باتريوت للدفاع الجوي الصاروخي في نطاق اختبار في سوشاتشو، بولندا (عن الإنترنت – أ.شفيق)

مضايقات الولايات المتحدة لوسائل الإعلام الروسية العاملة على أراضيها. وكان مجلس الدوما الروسي أقر الشهر الماضي تعديلات قانونية تسمح باعتبار وسائل إعلام مولة من الخارج وكلاء أجانب في روسيا وذلك بعد أن فرضت السلطات الأمريكية قيوداً على عمل وسائل الإعلام

السلطات البولندية تلقت اقتراحا من الشركة المصنعة لأنظمة الدفاع الجوي باتريوت رايوتون، يشير إلى أنه يمكن تسليم المنظومات إلى وارسو، في عام ٢٠١٩.

في سياق آخر طلب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من وزارة العدل تحديد قائمة بوسائل الإعلام التي تصنف عميلاً أجنبياً كرد على

في أوائل تموز الماضي، اتفاقاً بشأن تسليم منظومات الدرع الصاروخية إلى وارسو. جرى التوقيع على الوثيقة خلال زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، إلى بولندا، وتضمن الوثيقة على أن يتم نقل هذه الأنظمة إلى بولندا حتى عام ٢٠٢٢.

وفي وقت سابق، أعلن وزير الدفاع البولندي، أنتوني ماشيفيتش، أن

المشرك للدرع الصاروخية لحلف شمال الأطلسي، والهجوم المبدولة على الصعيد الوطني، تقوم وارسو بإنشاء ما يسمى بـ«درع بولندا» الذي سيمدح كما هو مقرر في نظام الناتو بإكماله «كل هذا سوف يؤثر سلباً على الأجواء في أوروبا».

وكانت وزارة الدفاع البولندية قد وقعت مع وزارة الدفاع الأميركية،

مقتل صالح.. وتعمق المعضلة السعودية

أنس وهيب الكردي

على الأرجح أن نهاية الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح مقتولاً على يد حلفاء الأأس حركة «أنصار الله»، وقعت كالصاعقة على رأس السعوديين والإماراتيين، وسيكون لها انعكاساتها الجديدة على خريطة القوى اليمنية.

لقد خطا صالح خطوة كبيرة باتجاه الرياض عندما تخلى عن حلفه مع «أنصار الله»، وكانت السعودية تمنى نفسها بأن هذه الخطوة قريبة الحرب اليمنية إلى نهايتها، على الأقل، حسم مصير صنعاء لمصلحة القوات اليمنية المتحالفة معها، والتفاوض من موقع الرابع مع حركة «أنصار الله» ومن رآتهم إيران، إلا أن القوات الموالية للحركة تمكنت في المرحلة الأولى من إفشال مخطط الرئيس السابق للسيطرة على العاصمة اليمنية، ولاحقاً وجهت ضربة قوية لجموعة الشخصيات المتنفذة حوله، وعلى رأسهم صالح نفسه، وجعلتهم بين قتيل وأسير، وأرادت «أنصار الله» من هذه الضربة، إعادة تشكيل المعسكر الموالي لصالح.

لقد كان صالح الزعيم الذي جمع حوله كلمة أنصاره في حزب المؤتمر الشعبي العام، وحتى قبل مقتله، برزت تشققات واختلافات داخل الحزب، بخصوص آخر خطوة اتخذها قبل وفاته وهي مهادة التحالف العربي الذي تقوده السعودية، ومواجهة «أنصار الله»، الذي كان متحالفًا معه.

وإذا صحت الأنباء عن نجاح أحمد، نجل صالح، في الوصول إلى السعودية، فإن خطوته التالية ستكون محاولة حشد الدعم بين القبائل والجيش والحزب للانتقام لمقتل والده على يد مقاتلي حركة «أنصار الله»، ولاحقاً، سيدفع أحمد من تبقى من عائلة صالح وكبار قاداته تحالفًا واسعًا مع الرئيس اليمني منصور عبده ربه هادي ونائبه علي محسن صالح الأحمر، وبعض القبائل اليمنية التي وقفت على الحياد خلال الحرب، وستستفزها الصور التي عرضت لشعب وهو مقتول. في المقابل، ستتميل مجموعات داخل حزب المؤتمر الشعبي، إلى انتخاب قيادة جديدة أكثر انسجامًا مع «أنصار الله»، وخصوصاً أن المسلحين المواليين لهذه الحركة أخدموا «انتفاضة صالح» من دون كبير عناء، وباتوا الحاكم بأمره من دون شريك في اليمن الشمالي.

أما بقية القوى اليمنية المدعومة من الرياض وأبوظبي والدوحة، فهي واقعة بين شعورين متناقضين، الأول هو الفرح لانتهاه شخص كصالح، طالما عرف كيف يناور ويرقص على رؤوس الثعابين، والثاني هو غضبها من طريقة مقتله، لكنها على كل الأحوال ستكون مرتاحة لنهاية رجل ظل حتى آخر لحظة قادرًا على تغيير اللعبة لصالحه، ولم ينفك يطمح إلى البقاء الأقوى والأكثر نفوذًا داخل اليمن، وغالبًا ما ستكون خطوتهم التالية التعاون مع نجله أحمد، وخصوصاً أن رحيله قلب المعطيات تمامًا كما فعل حله التحالف مع «أنصار الله».

قبل يومين عندما وقعت الاشتباكات الكبرى ما بين مؤيدي صالح ومسلي «أنصار الله»، كان الحزب الاشتراكي والجمع اليمني للإصلاح ميالين إلى مراجعة مستويات انخراطهما في حملة التحالف العربي ضد «أنصار الله»، لاشتمزاهم من احتمال التحالف مع صالح، لكن مقتله حررهم من تلك المشاعر من جهة، وأوضح لهم مدى الذي وصلت إليه قوة حركة «أنصار الله»، على الرغم من سنوات الحرب.

أظهرت نتائج معركة صنعاء ومقتل صالح، تحول ميزان القوة في اليمن الشمالي لمصلحة حركة «أنصار الله»، وهو ما سيكون له تداعيات عميقة على الاتجاه المستقبلي لحرب اليمن.

ورغبة الرياض في سحب الغطاء الذي يوفره صالح عن حركة «أنصار الله»، ونجحت في ذلك، لكن الشن كان حياة صالح وانحلال قوة أتباعه، وزيادة قوة «أنصار الله»، وتعمق المعضلة السعودية في اليمن.

ستولتبيرغ: كل دول الناتو في مرمى صواريخ كوريا الديمقراطية

واشنطن وسيئول تطلقان مناورات

جوية تذر بأشعال الحرب!

شرعت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية في إجراء مناورات جوية مشتركة كبيرة أمس الإثنين في خطوة قالت كوريا الديمقراطية إنها ستدعم شبه الجزيرة الكورية إلى «شفا حرب نووية» وتجاهل البلدان دعوات روسيا والصين لإغلاقها. وانطلقت أمس مناورات «فيفيلانت آيس ١٨» الأميركية الكورية المشتركة، بمشاركة ١٢ ألف عسكري، ونحو ٢٣٠ طائرة حربية أميركية، على إطلاق كوريا الديمقراطية أحدث صاروخ بالستي جديد عابر للقارات.

وأفادت وزارة الدفاع في كوريا الجنوبية، بأن ١٢ طائرة شبح أميركية من طراز إف «اف ٢٢ وإف ٣٥»، وصلت البلاد للمشاركة في مناورات عسكرية ضخمة مع القوات الكورية الجنوبية.

وتستمر الدولتان الحليقتان بمناورات «فيفيلانت آيس ١٨» لمدة ٥ أيام، وهو ما من شأنه استعراض قوتها الجوية المشتركة ضد كوريا الديمقراطية.

وذكر سلاح الجو السابع في كوريا الجنوبية، في بيان نشرته وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية، أن «هذه المناورات القتالية الجوية حقيقية ستهدف تعزيز قابلية التشغيل البيئي بين القوات الأميركية وقوات جمهورية كوريا الجنوبية وزيادة الفعالية القتالية لكلا البلدين». وقال مسؤولون عسكريون من كوريا الجنوبية أن الولايات المتحدة تخطط لإرسال ست طائرات مقاتلة شبح من طراز إف – ٢٢ رايثور للمشاركة في المناورات التي يعتقد أنها تهدف لممارسة أقصى الضغوط العسكرية الممنوسة على كوريا الديمقراطية. ومن المحتمل أن تتضمن ثلاث أو أربع طائرات من طراز إف-٣٥ أيه أيضاً.

وستكون هذه هي المرة الأولى التي تطلق فيها ست طائرات شبح مقاتلة من طراز إف-٢٢ فوق أجواء كوريا الجنوبية في وقت واحد.

وسيزكر الجانبان على محاكاة ضربات جوية دقيقة لأهداف افتراضية نووية وصاروخية وقاذفات متحركة لصواريخ كوريا الديمقراطية. ووصفت كوريا الديمقراطية مراراً التدريبات المشتركة المنتظمة التي تجريها كوريا الجنوبية والولايات المتحدة بأنها «بروفة للغزو».

وندتت كوريا الديمقراطية بعبارات شديدة اللهجة بنية الجيش الأميركي والقوات الكورية الجنوبية إطلاق مناورات عسكرية مشتركة أمس، ووصفت الولايات المتحدة بـ«الشیطان النووي»، وأوضحت أن المناورات المشتركة ستحاكي استهداف مواقع صاروخية ونووية في كوريا الديمقراطية.

وصرح مستشار الأمن القومي الأميركي، إتش آر ماكماستر، الأحد أن الولايات المتحدة «في سباق» للتصدي لتهديدات كوريا الديمقراطية، وذلك نظراً لتزايد احتمالات الحرب يوماً بعد يوم. وفي سياق متصل أعلن الأمين العام لحلف الناتو، ينس ستولتبيرغ، أن كل دولة من دول الحلف قد تكون في مرمى صواريخ كوريا الديمقراطية. وقال ستولتبيرغ في مؤتمر صحفي له، قبيل اجتماع وزراء خارجية دول الحلف في بروكسل أمس أن «إطلاق الصاروخ الباليستي الأسبوع الماضي أظهر أن كل دولنا قد تتعرض لهذا الخطر». وأكد أن قضية كوريا الديمقراطية ستناقش خلال الاجتماع الوزاري للناتو، معرباً عن قلقه إزاء استمرار التجارب الصاروخية الكورية الديمقراطية، وأشار إلى أن الناتو «يبدل جهوداً لصياغة الموقف بشأن كوريا الديمقراطية وإيجاد وسائل دبلوماسية لإعادة كوريا الديمقراطية إلى طاولة المفاوضات»، مضيفاً إن الناتو يعمل على جهود الصين في هذا الشأن. وذكر أن الاجتماع الوزاري سيجتث أيضاً قضية أفغانستان والتنسيق بين الناتو والاتحاد الأوروبي وموضوع القرم والأزمة الأوكرانية، بالإضافة إلى «ردع روسيا». ويأتي ذلك بعد أن أجرت كوريا الشمالية فجر الأربعاء ٢٩ تشرين الثاني الماضي تجربة صاروخية جديدة، حيث تم إطلاق صاروخ «هواسونغ ١٥» الباليستي، الذي قطع مسافة ٩٥٠ كلم وسقط في المنطقة الاقتصادية اليابانية. وأثارت التجربة ردود فعل كبيرة على الساحة الدولية، حيث هدت واشنطن بفرض عقوبات جديدة على بيونغ يانغ.

روسيا اليوم – نوفوستي – رويترز